

## دراسة الاثار الفكرية : وجهة نظر

يبدو ان هناك توجهها لدراسة أسماء معينة من خلال ما كتبوه في مجال الاختصاص ، رغم ان البعض مازال على قيد الحياة (وهذا له محاذيره ومزالقه) . ما اكتبه يتعلق بحقل الجغرافيا حصرا ، وقد يكون له مساسا او صلة بتخصصات علمية أخرى . ما اطرحه هنا عبارة عن أفكار لإثارة الموضوع للنقاش والحوار العلمي الهادف .

- العلم قياس وتقويم ، فأني ظاهرة يراد دراستها من الجوهرى ان تتوفر طرائقا لقياسها ومن ثم واستنادا على ذلك يتم التقويم و التقويم .
- وعمليات التحليل العلمي ذات سبيلين : كمي (احصائي – رياضي) و نوعي . وعملية تقييم فكر أي شخص كان ، ستعتمد أي السبيلين ؟
- تحليل نص ، من المواد المعروفة في علوم اللغة ، وله أسسه ومعايره التي يستوجب معرفتها و استحداث ما يمثاها عند تقييم نتائج علمية في الجغرافيا وغيرها من العلوم .
- الجغرافيا كعلم له مدارس ومناهجه ، وله ميادينه الرحبة (الطبيعية و البشرية) وله تقنياته المنوعة .
- ومن طرائق القياس والتقييم ، المقارنة ، السؤال الذي يمكن طرحه هنا : هل يجوز المقارنة بين المدارس الفكرية المختلفة ؟ او بين باحثين من مدارس مختلفة ؟ وأزمنة مختلفة ؟
- ومن له حق التقييم ؟ طالب علم مستجد ؟ ام من هو في مرتبة علمية اعلى او موازية ؟
- ماذا يقصد بالفكر الجغرافي المعاصر ؟ و كيف يمكن تمييزه عن الفكر التقليدي ؟
- الجغرافيا التطبيقية هي منهج بحثي وليست تخصصا كما هو حال التخصصات الأخرى (جيمور او زراعة او مدن) ، وهذا المنهج سائد الان ، وقد أوصل البعض الى مراتب متقدمة في التماس والتداخل مع العلوم الأخرى .
- وقد برع بعض الجغرافيين في التقنيات المعاصرة (نظم المعلومات و الاستشعار عن بعد) ، والسؤال عن مدى ما اضافوه للجغرافيا كعلم ؟
- هل يشكل البعض مدرسة فكرية معينة ؟ وما هي سماتها ؟ وما هي اضافاتهم للجغرافيا كعلم ؟
- وهل ركزت نتائجهم على حقل دون غيره ؟ وعلى مقياس scale دون آخر ؟ وهل غطت نتائجهم طيفا واسعا من التخصص الدقيق ضمن التخصص العام ؟ هل يمكن عده مرجعا في تخصصه ؟
- هل المطلوب كتابة مقال او تأليف كتاب عن سيرة شخص ما ؟ ام الهدف توثيق فكري برسالة | أطروحة جامعية بمواصفات علمية محددة ؟ وما هي هيكليتها البحثية ؟
- هذه التساؤلات وغيرها من الضروري مناقشتها بموضوعية وعمق قبل الاقدام على أي عمل اكاديمي كي لا يختلط العلم بالإعلام الصحفي ، والله من وراء القصد .